

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[457] الآيتان إنَّ السَّادِّينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنْ آيَاتِنَا

وَالَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا بَدَّيْنَاهُ لِنُؤَسِّسَ فِي الْكُفْرَانِ أُولَئِكَ

يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (159) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا

وَأَصْلَحُوا وَبَدَّيْنَاهُمْ فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ

الرَّحِيمَ (160) سبب النزول روى جلال الدين السيوطي عن ابن عباس، أن عدداً من المسلمين

أمثال "معاذ بن جبل" و"سعد بن معاذ" و"خارجة بن زيد" سألوا أحرار اليهود عن مسائل في

التوراة قد ترتبط بظهور النبي الخاتم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأبى الأحرار أن يجيبوا

وكتما ما عندهم من علم (1). التفسير حرمة كتمان الحق الآية - وإن خاطبت كما في أسباب

النزول، علماء اليهود - غير محدودة _____ 1 -

لباب النقول في أسباب النزول، ص 22.